جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانيّة

قسم العلوم التربوية والنفسية

السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

اطروحة تقدّمت بِها

إلى مجلِس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي).

زينة شهيد علي البندر

بِإشراف

أ . د هيثم أحمد علي الزبيدي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي
خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

صدق اللّٰہُ العَظِیم

[سورۃ الاعراف : ۵۸]

إقرار المشرف

أشهد أَنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة **بـ(السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة)** المقدمة من الطالبة **(زينة شهيد علي بندر)** جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في **(علم النفس التربوي)** .

التوقيع:

أ.د هيثم أحمد الزبيدي

المشرف

/ / ٢٠٢٠ م

بناءًا على التوصيات المتوافرة أرشح الدراسة للمناقشة

التوقيع

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / ٢٠٢٠م

إقرار المقوّم اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الأطروحة الموسومة **بـ(السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة)** التي قدمتها الطالبة **(زينة شهيد علي البندر)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في **(علم النفس التربوي)** وقد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيـــــع :

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

الاســـــــم : باسم محمد ابراهيم

التاريـــــخ : / / ٢٠٢٠م

إقرار المقوّم العلمي

أشهد أَنَّي قرأت الأطروحة الموسومة **بـ(السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة)** التي قدمتها الطالبة **(زينة شهيد علي البندر)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (**علم النفس التربوي**) وقد قمت بمراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيـــــع :

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاســـــــم : خلود رحيم عصفور

التاريـــــخ : / / ٢٠٢٠م

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أَنَّي قرأت الأطروحة الموسومة **بـ(السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة)** التي قدمتها الطالبة **(زينة شهيد علي البندر)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في **(علم النفس التربوي)** وقد قمت بمراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية الاحصائية .

التوقيـــــع :

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

الاســـــــم : شيماء صلاح محي الدين

التاريـــــخ : / / ٢٠٢٠م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أَنَّنا اطلعنا على الأطروحة الموسومة **بـ(السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة)** وقد ناقشنا الطالبة **(زينة شهيد علي البندر)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في**(علم النفس التربوي) بتقدير(امتياز)** .

التوقيع :
اللقب العلمي : الأستاذ الدكتور
الاسم : لطيفة ماجد محمود
التاريخ :
(رئيساً)

التوقيع :
اللقب العلمي : الأستاذ الدكتور
الاسم : نبيل عبد الغفور عبد المجيد
التاريخ :
(عضوًا)

التوقيع :
اللقب العلمي : الأستاذ الدكتور
الاسم : لطيف غازي مكي
التاريخ :
(عضوًا)

التوقيع :
اللقب العلمي :الأستاذ المساعد الدكتور
الاسم : محمد ابراهيم حسين
التاريخ :
(عضواً)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتور
الاسم: اياد هاشم محمد
التاريخ:
(عضواً)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ الدكتور
الاسم: هيثم احمد علي
التاريخ:
(عضواً ومشرفاً)

صادق على الاطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٠م

التوقيع :

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمّد الخفاجي

عــ / عميد الكلية

/ / ٢٠٢٠ م

الإهداء

❖ إلى عائلتي الكريمة العزيزة التي غمرتني بحبها ودعمها المتواصل . . .

❖ إلى كل شخص تمنى لي الموفقية من صميم قلبه ...

❖ وإلى كل من له حق الإهداء في شخصي .

أُهدي بحثي بتواضع . . .

✍ زينة

شكر و امتنان

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين حمداً يوافي نعمه ، والشكر لله على ما وهبني إياه من صبر وهدى وتوفيق تخطيت به الصعاب لإنجاز هذا العمل ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة خاتم الانبياء وسيد المرسلين حبيب الله وخليله ، أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) (النمل:١٩) .

يسرني بعد أن أنهيت كتابة بحثي أن أتقدم ببالغ الشكر والامتنان إلى المشرف الأستاذ الدكتور(هيثم أحمد الزبيدي) لما قدمه لي من دعم وتوجيه ومساندة وجهد علمي كان له الأثر البالغ في انجاز هذه الأطروحة . . . فادعوا له بدوام الصحة والسلامة والمزيد من التألق والعطاء وجزاه الله تعالى عني خير الجزاء .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس وأساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية ولجنة السمنار متمثلة برئيسها ، في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى، وكل الاساتيذ الذين تم اختيارهم خبراء لهذه الدراسة لما أبدوه من دعم وتوجيه .

وأُسدي خالص شكري للأستاذ الدكتور صالح مهدي صالح والأستاذ الدكتور مهند محمد عبد الستار لما بذلوه من جهد علمي صادق وأمين في رفد خبرتي العلمية باستمرار، فكانوا نعم أساتيذ، فجزأهم الله تعالى عني خير الجزاء. وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لي يد العون بمساعدة أو مشورة أو مصدر فجزآهم الله خير جزاء . ولا يفوتني تقديم الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة بقبول مناقشة الأطروحة. وأتقدم بخالص شكري وامتناني إلى أفراد أسرتي الذين آزروني وقدموا لي الدعم طيلة مدة الدراسة.

أرجو من الله أن يكون عملاً ينفعني في دنياي وآخرتي وأن يكون قد أنجز على النحو المطلوب ، وانهي كلامي بحكمة الأمام علي (عليه السلام) عندما قال (كن في الحياة كعابر سبيل واترك وراءك كل اثر جميل فما نحن في الدنيا الا ضيوف وما على الضيف إلا الرحيل) .

السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

اطروحة تقدّمت بِها

إلى مجلِس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي).

زينة شهيد علي البندر

بِإشراف

أ . د هيثم أحمد علي الزبيدي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠ م

مستخلص الاطروحة

هـدفت الاطروحـة الموسـومة بـ ((السـيطرة النفسـية الوالديـة والقلـق الأساسـي وعلاقتهما بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة)) التعرف على الأهداف الآتية:

- **الهدف الأول** : السيطرة النفسية الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة.
- **الهدف الثاني** : دلالة الفروق في السيطرة النفسية الوالدية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- **الهدف الثالث** : القلق الاساسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- **الهدف الرابع** : دلالة الفروق في القلق الاساسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
- **الهدف الخامس** :العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- **الهدف السادس**: دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- **الهدف السابع** : العلاقة بين السيطرة النفسية الوالدية والقلق الاساسي.
- **الهدف الثامن** : العلاقة بين السيطرة النفسية الوالدية والعجز المتعلم.
- **الهدف التاسع**: العلاقة بين القلق الاساسي والعجز المتعلم..
- **الهدف العاشر**: مدى أسهام السيطرة النفسية الوالدية والقلق الاساسي في العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس السيطرة النفسية الوالدية (Barber 1996) بنسخته الاجنبية الاصلية المتضمنة (٢٧) فقرة، وقامت باستخراج صدق الترجمة بواسطة عرض النسختين الأصلية والمترجمة من العربية إلى الانكليزية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم وممن يجيدون اللغة

الانكليزية، وقد حصلت نسبة اتفاق (٨٧%) وبعدها طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي، ثم استخرج التمييز وصدق عبر التحليل العاملي واستخراج الثبات بطريقتين: الاولى إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٩٦) والثانية الفاكرونباخ فبلغ الثبات (٠.٨٣) ، ليصبح المقياس بصورته النهائية (٢٦) فقرة جاهزاً للتطبق بنسخته العربية المترجم .

كما قامت الباحثة ببناء مقياس القلق الاساسي بالاعتماد على نظرية النفسية الاجتماعية لـ (كارين هورني) وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق الظاهري، وصدق البناء. كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية : اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٨٤) اما الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات(٠.٨٩) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٩) فقرة صالحة لقياس القلق الاساسي.

اما بالنسبة لمقياس العجز المتعلم قامت الباحثة بتبني مقياس العجز المتعلم لـ (Luana sorrenti،2014) بنسخته الاجنبية الاصلية المتضمنة (٢٤) فقرة، وقامت باستخراج صدق الترجمة من خلال عرض النسختين الأصلية والمترجمة من العربية إلى الانكليزية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم وممن يجيدون اللغة الانكليزية، وقد حصلت الفقرات نسبة اتفاق (٩٠%) وبعدها طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي، ثم استخرج التمييز وصدق بواسطة التحليل العاملي واستخراج الثبات بطرقتين: الاولى إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٩٣) والثانية الفاكرونباخ فبلغ الثبات (٠.٨٧) ، ليصبح المقياس بصورته النهائية (٢٤) فقرة جاهزاً للتطبق بنسخته العربية المترجم.

وبعدها تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدارس مركز قضاء بعقوبة وللدراسة النهارية،

للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩) م ، الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار المتعدد) تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- يخضع الطلبة المرحلة المتوسطة للسيطرة النفسية الوالدية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس السيطرة النفسية الوالدية وتبعاً لمتغيري الجنس(ذكور – إناث) ولصالح الذكور.

٣- لدى طلبة المرحلة المتوسطة القلق الاساسي.

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس القلق الاساسي وتبعاً لمغيري الجنس (ذكور- إناث).

٥- لدى طلبة المرحلة المتوسطة عجز متعلم.

٦- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس العجز المتعلم وتبعاً لمغيري الجنس (ذكور- إناث).

٧- هناك علاقة ارتباطية موجبة(طردية) بين السيطرة النفسية والقلق الاساسي.

٨- هناك علاقة ارتباطية (طردية) بين السيطرة النفسية والعجز المتعلم.

٩- لا توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاساسي والعجز المتعلم.

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوّم اللغويّ	د
إقرار المقوّم العلمي	هـ
إقرار المقوّم الإحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط – ي
مستخلص الأطروحة باللغة العربية	ل – ن
ثبت المحتويات	س–ف
ثبت الجداول	ص–ق
ثبت الملاحق	ر
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١–٢٠
مشكلة البحث	٢–٦
أهمية البحث	٦–١٧
أهداف البحث	١٧ – ١٨
حدود البحث	١٨
تحديد المصطلحات	١٨–٢٠

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة	٢١-٥٥
أولًا- السيطرة النفسية الوالدية	٢٢-٢٧
ثانيًا- القلق الأساسي	٢٧-٣٧
ثالثًا- العجز المتعلم	٣٧-٤٩
الدراسات السابقة	٤٩-٥٢
أولاً : الدراسات السابقة عن السيطرة النفسية الوالدية	٤٩-٥٠
ثانياً : الدراسات السابقة عن القلق الأساسي	٥٠
ثالثاً : الدراسات السابقة عن العجز المتعلم	٥١-٥٢
موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية	٥٢-٥٥
مجالات الإفادة من الدراسات السابقة	٥٥
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	٥٦-١٠٢
منهجية البحث Method of The Research	٥٧
مجتمع البحث Population of the Research	٥٧-٥٨
عينة البحث The Sample of the Research	٥٩
أدوات البحث Articles Of The Research	٦٠
أولاً : مقياس السيطرة النفسية الوالدية	٦٠-٧٤
الصدق الظاهري	٦١-٦٣
التحليل الإحصائي للفقرات	٦٣-٦٥
علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٦٦-٦٧
الخصائص السايكومترية لمقياس السيطرة النفسية الوالدية	٦٧-٧٤
ثانياً : مقياس القلق الاساسي	٧٤-٩٢

خطوات بناء مقياس القلق الاساسي	٧٤-٧٧
التحليل الإحصائي للفقرات	٧٧-٨٣
الخصائص السايكومترية لمقياس القلق الاساسي	٨٤-٩١
الأداة في صيغتها النهائية	٩١-٩٢
ثالثًا:- مقياس العجز المتعلم	٩٢-١٠٢
صلاحية الفقرات وبدائل الاستجابة	٩٣
تحديد اوزان الاستجابة وبدائلها	٩٣-٩٤
التطبيق الاستطلاعي	٩٤
التحليل الإحصائي للفقرات	٩٤-٩٧
الخصائص السيكومترية للمقياس	٩٨-١٠٢
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	١٠٣-١٢٢
أولًا:- عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاجات	١٠٤-١٢٠
ثانياً :- الاستنتاجات	١٢١
ثالثاً:- التوصيات	١٢٢
رابعاً :- المقترحات	١٢٢
مصادر البحث ومراجعه	١٢٣-١٣٩
أولًا- المراجع العربية	١٢٤-١٣٢
ثانيًا- المراجع الأجنبية	١٣٣-١٣٩
الملاحق	١٤٠-١٦٧
مستخلص الإطروحة باللغة الانجليزية	A-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١.	مجتمع البحث	٥٨
٢.	عينة البحث الأساسية موزعة حسب الجنس	٥٩
٣.	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المدارس والصف والجنس	٦٤
٤.	القوة التمييزية لفقرات مقياس السيطرة النفسية الوالدية	٦٥
٥.	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السيطرة النفسية	٦٦
٦.	تشبعات المفردات على عوامل المقياس والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل	٦٩
٧.	قيم تشبعات المفردات على العامل الاول	٧٠
٨.	قيم تشبعات المفردات على العامل الثاني	٧١
٩.	قيم تشبعات المفردات على العامل الثالث	٧١
١٠.	عينة ثبات مقياس السيطرة النفسية الوالدية موزعة حسب الصف والجنس	٧٣
١١.	القوة التمييزية لمقياس القلق الاساسي بأستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين	٧٩-٨٠
١٢.	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس	٨٢
١٣.	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال	٨٣
١٤.	معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس	٨٥
١٥.	تشعبات المفردات على عوامل المقياس والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل	٨٦
١٦.	قيم تشبعات المفردات على العامل الاول	٨٨
١٧.	قيم تشبعات المفردات على العامل الثاني	٨٩

١٨.	قيم تشبعات المفردات على العامل الثالث	٩٠
١٩.	القوة التمييزية لفقرات مقياس العجز المتعلم بأستخدام المجموعتين المتطرفتين	٩٦
٢٠.	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس	٩٧
٢١.	التحليل العاملي لفقرات مقياس العجز المتعلم	٩٩
٢٢.	تشبعات المفردات على العامل الاول	١٠٠
٢٣.	تشبعات المفردات على العامل الثاني	١٠٠
٢٤.	تشبعات المفردات على العامل الثالث	١٠١
٢٥.	القيمة التائية لتعرف على السيطرة النفسية الوالدية	١٠٥
٢٦.	القيمة التائية لمعرفة الفروق في السيطرة النفسية الوالدية تبعآ لمتغير الجنس	١٠٧
٢٧.	القيمة التائية لمعرفة مستوى القلق الاساسي	١٠٩
٢٨.	القيمة التائية لمعرفة الفروق في القلق الاساسي تبعاً لمتغير الجنس	١١٠
٢٩.	القيمة التائية لمعرفة مستوى العجز المتعلم	١١٢
٣٠.	القيمة التائية لمعرفة الفروق في العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس	١١٣
٣١.	معاملات الارتباط والقيمة التائية بين السيطرة النفسية الوالدية والقلق الاساسي	١١٤
٣٢.	معاملات الارتباط والقيمة التائية بين السيطرة النفسية الوالدية والعجز المتعلم	١١٦
٣٣.	معامل الارتباط والقيمة التائية بين القلق الاساسي والعجز المتعلم	١١٧
٣٤.	نتائج تحليل التباين للانحدار	١١٩
٣٥.	خلاصة تحليل الانحدار	١١٩

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	مقياس السيطرة النفسية الوالدية بصورته الاصلية	١٤١-١٤٢
٢	استطلاع اراء المحكمين لصدق الترجمه	١٤٣-١٤٤
٣	مقياس السيطرة النفسية الوالدية المترجم المعتمد في التحليل الاحصائي	١٤٥-١٤٦
٤	مقياس السيطرة النفسية الوالدية بصيغته النهائية	١٤٧-١٤٨
٥	استبانه اراء المحكمين لبناء مقياس القلق الاساسي	١٤٩-١٥٢
٦	مقياس القلق الاساسي المعتمد في التحليل الاحصائي	١٥٣-١٥٥
٧	مقياس القلق الاساسي بصيغته النهائية	١٥٦-١٥٨
٨	مقياس العجز المتعلم بصورته الاصلية	١٥٩-١٦٠
٩	استطلاع اراء المحكمين لصدق الترجمة	١٦١-١٦٣
١٠	مقياس العجز المتعلم المعتمد في التحليل الاحصائي	١٦٤-١٦٥
١١	اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقاييس	١٦٦
١٢	كتاب تسهيل المهمة	١٦٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث Problem of the research
- أهمية البحث The Important of the Research
- أهداف البحث Aims of the Research
- حدود البحث Limits Of The Research
- تحديد المصطلحات Terms Limitation

❖ **مشكلة البحث** Problem of the research :

تُعد مرحلة المراهقة من أخطر وأدق المراحل التي يمر بها الحدث ، فهي مرحلة يدخل فيها الحدث وهو طفل، ويخرج منها وقد أصبح قادراً على إنجاب الاطفال ولكن ذلك لا يعني انه أصبح ناضجاً من الناحيتين الإجتماعية والنفسية (ابو الخيروالعصرة،١٩٦١،ص٨٥).

وتبدأ المراهقة مع بداية مرحلة البلوغ وهي مرحلة النمو الجسمي وتطور الشخصية، ويُعد الإنتقال من الطفولة إلى سن البلوغ مرحلة مضطربة وغامضة للمراهقين وذويهم، وأن وقت بداية البلوغ وأسلوب التغلب على الكثير من المتغيرات الجسمية، الإجتماعية ، العاطفية المُرتبطة مع البلوغ يتباين على نطاق واسع من مراهق لآخر(Paul,1997:p107)(شبرم،٢٠١٦،ص٢).

وإن أساليب التنشئة الأسرية ايضاً تترك أثرها سواء بالسلب أو الإيجاب على شخصية الأبناء ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد، لذا تعد الأسرة ذات تأثير كبير في تدهور أو تطور العلاقات الاجتماعية التي ترتسم في حياة الفرد، كما أنها الأساس في تشكيل شخصية الفرد (حافظ وعبد الفتاح،٢٠٠٠،ص٧٢).

وأن الأسرة هي المسؤولة عن الفرد سينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً أو غير سليم، فهي المسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل وذلك من بواسطة أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئته (حمزة، ١٩٨٢،ص٢١٥).

ولاسيما السيطرة النفسية الوالدية أحد أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، والتي تشير إلى سلوكيات الأبوة والأمومة التي تتطفل على أفكار الإبن ومشاعره في مرحلة المراهقة، كي يشعر ويفكر ويتصرف بطريقة

التي يحددها الوالدان، إذ يتم ذلك عبر سحب الحب والتعاطف مع الإبن وإشعاره بالذنب ، والتدخل في شؤونه وعدم الرضا عنه. وذلك بعكس السيطرة السلوكية على الإبن ، والتي تعني وضع حدود للسلوك وتكون مناسبة للمرحلة العمرية ، وفرضها عليه (Barber,1996:p 67) .

وتتصف السيطرة النفسية للوالدين بالتدخل الشديد في العالم النفسي للإبن، إذ يعتمد الوالدان في هذا النمط على استراتيجيات التدخل والتلاعب بالإبن مثل أشعاره بالذنب وبخيبة الأمل والخزي، وعزله ومهاجمته شخصياً، وغرس القلق ، وأبطال منظور الإبن الذي يتعلق بالقيود الوالدية على تعبير الإبن التلقائي عن أفكاره ومشاعره، وسحب الحب منه واللإخضاعه لتوقعاتهما، وجعله يغير رأيه ومشاعره وطريقة تفكيره (Barber& Harmon,2002:p15-52).

وللسيطرة النفسية الوالدية اثرٌ فعالٌ في حياة الإبن وهي المحور الذي ترتكز عليه شخصية الإبن في قدرته على التوافق في جميع مجالات حياته، وهذا ما اكدته دراسة (Deilman & Cattle, 1982:p67)(Deilman& Cattle).

وإن الوالدين المتسلطين في التربية الذين لايسمحوا لأبنائهم في التعبير عن ارائهم ووجهات نظرهم في الموضوعات المختلفة بأنماط سلوكهم، كما لا يسمحون بضبط أو تعديل في أي إتجاه (الاشول،١٩٨٩،ص١٠٣). كما توضح لنا الدراسات أن الاسرة تعد مصدراً للمشكلات النفسية(معوض،٢٠٠٠،ص٣٧٥). ومستوى أدنى من تقدير الذات، ومستوى أعلى من القلق والاعراض الاكتئابية (Bebes et al, 2015,p:24).

إن العلاقات الأنسانية التي تكون بين الوالدين والابن والتي تشير إلى كل من الرعاية والاهتمام التي يوليها الوالدان للتطورين البدني والفكري الطبيعي للابن ووجود علاقات عاطفية جيدة بينهم تؤدي إلى شعور الإبن بالأمان والحب، أما في غياب مثل

هذه العلاقات الإنسانية يجب أن نجد قلقاً أساسياً ناشئ عن الاضطرابات في إحساسه بقيمة الذات. لذلك يشعر بعدم الثقة بذاته. هذه العواقب قد تستحضر ليس فقط من خلال عدم كفاية الرعاية ولكن أيضاً من خلال الرعاية المفرطة التي لا تسمح للإبن بتطوير نفسه في المنافسة مع الاخرين بل يبقى معتمداً على والدية ولايحقق الإدراك الذاتي (Helen W.Bolgon,1964:p149).

أن قلة الحب وضعف التعاطف بين الوالدين والإبن تعد من المسببات الأولية للعدوان والسلوك المعادي للمجتمع ووجد في دراسات كثيرة، أن هناك إرتباطاً بين السلوك المعادي للمجتمع وعدم ثبات الوالدان في طريقة تأديبهم وتعليمهم تحمل المسؤولية تجاه الأخرين (الزبيدي،٢٠١١،ص٧).

اضافة الى ذلك القلق الأساسي يسهم بعدم شعور الإبن بالانتماء وأنما يؤدي إلى شعور عميق بعدم الأمان والخوف والوحدة، فأن الشعور بالوحدة يمنع الابن من الانسجام مع الأخرين بطريقة طبيعية والاضطرابات الخارجية الموجودة في البيئة الأسرية تؤدي إلى توترات داخلية نفسية خطيرة، وكذلك علاقته مع الأخرين ليست مبنية على شعوره الحقيقي وأنما حسب متطلبات الحياة، لذلك فهو لايستطيع أن يحب أو يكره بسهولة أو يثق أو لايثق بالاخرين أو يعبر عن أمنياته أو يقاوم الاخرين بسهولة، لذلك عليه أن يخترع طريقة للتعامل مع الأخرين والأنسجام معهم بأقل حد ممكن من الشعور بالقلق (عبد الرحمن، ١٩٩٨،ص٢٠٠).

إن الاسلوب الذي يحدده الفرد للتعامل مع الأخرين يمكن أن يؤدي إلى تقليل القلق الاساسي ولكن عادة يؤدي إلى افتقار الشخصية والصراع مع البيئة (C.Ruiz Ogara,1984:p317).

ومن أثار القلق الأساسي على النفس البشرية هو إنعدام الاستقرار الداخلي والذي يظهر بشكل واضح من خلال السلوك العصابي (شلتز،١٩٨٣،ص٩٨-٩٩).

وأشارت (Horney) إلى أن العلاقات بين الناس سواء كانت نحوهم أو ضدهم أو بعيداً عنهم تعد النواة للعصاب (S.Rudolphson,1950;p27).

إن القلق الاساسي مصدر معاناة مستمرة للفرد الذي يعيش في عالم من الأزمات الدائمة، ويعد النواة المكونة لجميع العصابيات والتي لاتزال دون حل، لذلك يعد القلق الأساسي هو السبب الوحيد لوضع العملية العصابية في طريقها واستمرارها(Helen W.Bolgon,1964:p151).

وترى هورناي أن القلق الاساسي هو استجابة لخطر غير معروف إذ يكون هذا الخطر ذاتياً أو متوهماً، وتركز هورناي بهذا على العامل الذاتي المصاحب للقلق والذي يختلف عن الخوف(فالخوف استجابة لخطر معروف واقعي) وهي ترى إن العامل الذاتي يتكون من الشعور بالعجز والعزلة والعدوان نتيجة انعدام الدفء العاطفي. واحتوائها على تعقيدات وتناقضات تتمثل بالحرمان والاحباط (عاقل،١٩٧٧،ص٢٣٢).

وإن الظروف الأجتماعية التي يمر بها الفرد وما يتعرض له من ضغوط نفسية اصبح عرضه للإصابة بالعديد من الامراض المرهقة النفس (الشيخ،٢٠٠٢،ص١٢).

واكد كل من فرويد وهورناي وادلر أن أساليب التنشئة الأسرية السالبة تجعل الفرد يشعر بفقدان الأمن وتنبت في نفسه بذور التناقض الوجداني، وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز في شتى مجالات الحياة (الغامدي،١٩٩٣،ص٤٧).

ولعل من أبرز المشكلات النفسية هي مشكلة العجز المتعلم، إذ عجز الفرد في مواجهة الضغوط المختلفة وإيجاد التوازن في مختلف جوانب حياته من شأنه أن يكون عرضه للإصابة بأختلالات نفسية، كما أن الاشخاص العاجزين يستسلمون للفشل واليأس ويبتعدون عن بذل ادنى جهد لمواجهة الاسباب التي دفعت

بهم للعجز والذي منعهم من تحقيق اهدافهم والوصول إلى عدم الرضا والراحة في حياتهم (غانم،٢٠٠٥،ص١٠٥).

إن العجز المتعلم يؤثر على مجمل نشاطات الفرد، وفرصة لظهور مشكلات متنوعة، ويكون للعجز تأثير مباشر على سلوك الفرد وشخصيتة (سهم،٢٠١٤،ص٥).

إذ لوحظ إن للعجز المتعلم آثاراً في الجوانب المعرفية، الدافعية، النفسية ، الفسيولوجية، جميعها تترك لدى الفرد أثار سلبية يصعب التخلص منها وتؤدي إلى أعراض مرضية خطيرة أبرزها الشعور بالقلق، الاكتئاب، الخوف، عدم الشعور بالأمان(Abramson.et al,1988:p32).

لذلك رأت الباحثة المشكلة بوساطة تجربتها في مجال التربية والتعليم كونها كانت مرشدة تربوية في المدارس الثانوية، ولاحضت المشكلات والاضطرابات السلوكية والنفسية، أذن هل لدى طلبة المرحلة المتوسطة سيطرة نفسية والدية وقلق اساسي وعجز متعلم وهل توجد علاقة بينهما؟

❖ أهمية البحث The Important of the Research

تعد السيطرة النفسية الوالدية أحد أساليب المعاملة الوالدية متغير ذو أهمية خاصة في أي محاولة للتعرف على المحددات البيئية والاجتماعية لأي متغير في الشخصية بطبيعة الحال، فالعلاقة بين الابن والوالدين هي عامل حاسم في إدراك الأبن للكيفية التي ينمو بها أي شخص راشد مستقل واثق من نفسه ولا تخفى انعكاسات التنشئة الوالدية السالبة ومردوداتها التي تظهر جلياً على سلوك الأبناء مسبوقة بالقلق والتوتر.

إن السيطرة النفسية على النقيض من السيطرة السلوكية، منذ نشأتها كتركيب (Shaefer,1965:p 29). تم تفسيرها بشكل حصري على أنها تمثل الشكل

السلبي للتحكم والسيطرة، مما يتعارض مع تنامي حاجة الإبن للاستقلال النفسي، وقد حذر (Shaefer) على وجه التحديد من أستخدام الحث على الشعور بالذنب والتلاعب بعلاقة الحب مع الأبن. لكن لم تحظى السيطرة النفسية إلا في الاونة الاخيرة باهتمام مركز، بدءاً من عمل (Steinberg) وزملائه . (Steinberg & Dornbusch ,1989 :p 63) .

إن الذين قارنوا بين الاثار السلبية للسيطرة النفسية والاثار الإيجابية للسيطرة السلوكية الملائمة على نمو المراهقين. حيث وصف Steinberg)) هذه النتائج المتناقضة ظاهرياً ((إنَّ المراهقين يتأثرون سلبياً بالسيطرة النفسية – أي غياب الاستقلالية النفسية – ولكنهم يتأثرون إيجابياً بالسيطرة السلوكية)) .(Steinberg,1989:p 32)

وقد افترض (Barber,1996) أن اثار السيطرة النفسية قد تكون أكثر وضوحاً بالنسبة للمراهقين بدلاً من الاطفال ويستند هذا المنطق على حاجة المراهقين للنمو لتحقيق قدر أكبر من الاستقلالية بوصفها جزءاً من تطور الهوية الذاتية، وهي مهمة تنموية تعوقها مستويات عالية من السيطرة النفسية للوالدين .

وتؤكد دراسة (Costa, 2014) إنَّ هناك علاقة بين أسلوب التنشئة القائم على سيطرة الأبوين النفسية على الإبن، والمشكلات الداخلية التي يمكن أن يتعرض لها خلال مراحل حياته بما فيها الطفولة المتوسطة والمراهقة، وحتى مرحلة الرشد المبكر(Costa et al,2014:p 24).

وقد أشارت نتائج دراسة (Bebes ٢٠١٥) الى أن السيطرة النفسية التي يمارسها الوالدان مع الأبن المراهق يؤدي إلى زيادة اضطرابه النفسي. وقد تبين وجود علاقة إيجابية بين السيطرة النفسية الوالدية والمشاكل الداخلية للمراهق مثل الاكتئاب والقلق (Soenens et al ,2005; p:38) . كما اقترنت السيطرة النفسية الوالدية

بمستوى أعلى من المشكلات السلوكية الخارجية لدى الإبن خلال مرحلة المراهقة مثل العدوان والجنوح (Barber & Olsen, 1997:p 84). وتدني التحصيل الدراسي، ومستوى أعلى لنقد الذات (Soenens et al,2008:p 54).

ويؤكد (Sears) أن البيئة الأسرية التي يعيش فيها الفرد لمتمثلة بعلاقته بوالدية وأساليب تعاملهم معه، وهي التي تسهم في تشكيل معظم أنماط سلوكه وصحته النفسية (Sears,1967:p69).

ترى (Baumrind,1967) أن السيطرة النفسية الوالدية الذي يفرض فيه الوالدان رأيهما على أبنهما من دون الالتفاف لرغباته أو ميوله، وغالباً مايعتمد على العقاب النفسي من خلال سحب الحب، واشعاره بالذنب، وخيبة الأمل والشعور بالعار. ينتج هذا الأسلوب شخصية غير واثقة بنفسها أو بغيرها، خجولة، تخاف السلطة، اعتمادية (Maccoby& Martin,1983).

وأكد (Schaefer,1977) أن مايحدث في بداية حياة الفرد يكون له دور كبير ومؤثر في شخصيتة الفرد مستقبلاً وبذلك فأن الخبرات المبكرة تترك اثراً ملحوضاً على مراحل الحياة المقبلة (Schaefer,1977:p,13).

إن البيئة المحيطة بالأبن بما في ذلك أسلوب معاملة الوالدين تعد عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الأبن وتكوين أتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة (Hoffman,et.al,1988:p408).

وهذا ما يؤكد أن العلاقة بين الوالدين والأبن ذات تأثير كبير جداً في تحديد شخصية الإبن ونموه الاجتماعي هذه العلاقة التي تتأثر بشخصية الوالدين واتجاهاتهما وسلوكهما، هذا يعني أن سلوك الوالدين نحو الابن يكون على وفق اتجاهاتهما نحو تنشئتهم، الذي يمثل جانباً من تكوين شخصيته، والجانب الأكثر أهمية من نمذجة

الأبن لسلوك الوالدين هو التأثير الواضح للوالدين في شخصية الأبن، وتوافقه الذي يحدده الراشدون والوالدين في المستقبل(Johanson &Medinnus,1969:p337)

تكمن أهمية الأسلوب الذي يمارسه الوالدان مع الأبن في تكوين اتجاهات الأبن ومشاعره وأفكاره وسلوكياته. فالدفء في العلاقة الأسرية يساعد الأبن على تكوين سمات إيجابية تظهر بشكل واضح في شخصيته. أن الخبرات التي يمر بها الأبن خلال مرحلة المراهقة تترك أثاراً مهمة في تكوين شخصيته المستقبلية، وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفايته الاجتماعية والانفعالية (الريماوي واخرون،٢٠٠٤،ص ٥١).

إن اسلوب الوالدان سيتداخل مع وجود شعور امن ومستقر وإيجابي للذات وبالتالي يعرِّض المراهقين للخطر بسبب تدني احترام الذات ويعرضهم لإعراض الاكتئاب.

يواجه ابناء الوالدان الذين يمارسون السيطرة النفسية مع ابنائهم المراهقين صراعاً داخلياً بين الامتثال لطلبات والديهم ومتابعة أهدافهم المعتمدة شخصياً. قد يؤدي هذا الصراع الداخلي إلى ضغوط عاطفية انفعالية مثل القلق والاكتئاب، لأن الأبن أما يفقد رضا والديه أو شعورهم بالواقع. في الفترة الاخيرة تربط الدراسات الغربية الحديثة بين أسلوب السيطرة النفسية في معاملة الأبناء بعدة اضطرابات وجدانية وسلوكية يواجهها الأبناء، ومن بينها مختلف أنماط الادمان، مشكلات في اقامة علاقات ودية، اكتئاب، انخفاض تقدير الذات، أنخفاض في اتخاذ المبادرة، وصعوبات في عملية اتخاذ القرارات (Wenar,1994;Bigner,1994;Baumrind,Forward,1989;Whitfield,1991).

ولأهمية السيطرة النفسية الوالدية كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في مجال التنشئة الاجتماعية فقد تناولتها الكثير من الدراسات (David A Nelson,2002)

ودراسة (Mega F. Snider,2013) ودراسة (Melissa s. Fenton,2015) وتوصلت دراسة (Bebe et al.;2015) إلى أنه كلما زاد ادراك المراهق للسيطرة النفسية التي يمارسها الوالدان عليه زاد أضطرابه النفسي، ولا توجد فروق داله احصائياً بين الذكور والأناث في متغير السيطرة النفسية الوالدية . وتوصلت ودراسة (Costa et al .;2014) إلى أن المشاكل الداخلية لسيطرة النفسية منحرفه إيجابياً، ودرجات الحكم الذاتي والارتياح منحرفه سلبياً، ووجد أرتباط بين الحكم الذاتي والسيطرة النفسية الوالدية.

يُسهم الوالدان إلى حد كبير في تحقيق الصحة النفسية لدى الأبن فإذا كان أسلوب معاملتهما مناسب فسوف يؤدي إلى وقاية الأبن من الأضطرابات الانفعالية ويكون أكثر توافقاً وتفاؤلاً ونجاحاً، أما أذا كان غير مناسب فسيؤثر سلبياً في جميع جوانب حياته (جرادات، الجوارنه،٢٠١٤،ص١٧٦).

إن انعدام الدفئ العاطفي في الأسرة وشعور الأبن المراهق بأنه شخص منفرد ومحروم من الحب وشعوره بالعجز والعزلة وانه يعيش في عالم عدواني متوحش من أهم مصادر القلق الأساسي.

كما أن بعض أنواع المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبن وخاصة السيطرة المباشرة تؤدي إلى نشوء القلق الأساسي (فهمي،١٩٦٧،ص٢٠٤).

أن السلوك العصابي لدى الفرد يكون نتيجة القوى الاجتماعية والظروف التي يواجهها الفرد في بداية حياته هذه الظروف عندما تشبع حاجة الفرد للسلامة والأمان أو في حالة أحباطها.

ويُعد القلق الأساسي من الاضطرابات النفسية الشائعة لدى العديد من أفراد المجتمع، إذ يؤثر بشكل كبير في أدائهم النفسي والاجتماعي وإذا كان القلق الاساسي، ينتشر في جميع الثقافات وفي مختلف الفئات الاجتماعية، فأن ميل الفرد نحوه يؤدي

إلى الدقة، الكفاية، الخوف، الإعياء، قلة الثقة بالنفس، عدم تحمل المسؤولية، إضطراب العلاقات الاجتماعية (زهران ،١٩٧٨،ص٢٨٤-٢٩٣).

إن المواقف الأحباطية المعوقه تؤدي إلى الصراع النفسي ومن هذه المواقف أسلوب التربية الخاطئ مما ينتج عنه سلسلة من ردود الأفعال المقلقه، وعندما تتراكم هذه المشاعر تظهر أثارها في سلوك الفرد الخارجي (جلال،١٩٨٥،ص١٣٦).

ويشير(Cohen & cohen) إلى أن العصابية غير منفصلة عن الواقع، فأنها يمكن أن يكون الفرد بها ضعيف القدرة على التعامل مع الواقع وأن إعادة التنظيمات التي يقوم بها الفرد العصابي تظهر، القلق،الخوف، وتركيز غير عقلاني على تجنب المواقف السلبية بدلاً عن العمل بإتجاه الجوانب الإيجابية (الزبيدي،٢٠١١،ص٩).

هناك اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس والطب النفسي في أن القلق النفسي يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، ويعد المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية للإنسان (عبد المعطي،١٩٩٦،ص١٧).

وترى (Horney,1953) أن القلق الأساسي أساس الصراع الداخلي ولكن الفرق بين الشخص السوي والشخص المضطرب الجانح هو فرق في الدرجة وليس في النوع، كما ان الاختلاف بين القوى المتصارعة لدى الشخص السوي أقل بكثير مما لدى الحدث الجانح، وهذا يعني أن كل فرد يعاني من هذه الصراعات، كما أن بعض الناس يعانون منها بدرجة كبيرة ولاسيما بالدرجة الاولى للخبرات المبكرة ممن يخضعون لمعاملة والدية غير سليمة في الرعاية (هول ولندزي،١٩٧١،ص١٨١).

وكما أشارت (Horney,1953) إلى أن الفرد السليم نفسياً لايحصر نفسه بواحدة من هذه البدائل، إذ يمكنه أن ينتقل من التحرك إلى اخر تبعاً لما يناسب ذلك من السلوك فهو يستطيع أن يكون علاقات صداقة أو ينعزل أو يقاتل من أجل حقوقه

عندما تتعرض هذه الحقوق للتهديد، اما بالنسبة للأفراد غير الاعتياديين فالأمر مختلف تماماً إذ تكون إحدى هذه الأبعاد هي المسيطرة ويبقى البعدان الأخرين بدرجة أقل فكل تحرك بالنسبة للأفراد غير الاعتياديين يكون قائماً على واحد من العوامل المكونه للقلق الاساسي (صالح،١٩٨٨،ص٥٢).

وأكدت (Horney) أن العصابية يمكن تجنبها وذلك عبر نشوء ونمو الفرد في بيت يزوده بالأمان والثقة بالنفس، والحب والقبول الاصيل. أن توفر الظروف المناسبة للفرد يسمح له بالنمو والتطور ويصبح شخصية كبيرة متكاملة وموحدة. كل فرد يمتلك الامكانيات الموروثة لتحقيق الذات، الدافع الفطري للنمو. هذه الامكانات ستزدهر بشكل حتمي وطبيعي.

كما ان تتفق (Horney) مع (Adler) أن الفرد يمتلك القدرة على فهم شخصيته، لديه القدرة على تغييرها، حيث يستطيع كل من الافراد والمجتمع التغيير إلى الاحسن، لانه الطبيعة البشرية أو الشخصية مرنه فهي ليست متقولبة بسبب الظروف التي مر بها الفرد بشكل لا يمكن تغييره. كل شخص له القدرة لان يتغير بطرائق أساسية.

كتبت (Horney) في كتابها تحليل النفس ((إن معرفة النفس هي طريقة لتحرير قدرتنا من أجل النمو التلقائي أن مواصلة معرفة النفس هي امتياز ومسؤولية معآ كل منا قادر على صياغة حياته الخاصة وعلى أنجاز تحقيق الذات)) (شلتز،١٩٨٣،ص١١٠-١١١).

تشير الأدلة العلمية إلى أن نوعية العلاقات بين الوالدين والأبناء بأبعادها العاطفية والتوجيهية، تسهم في بناء التصورات الأولية عن الذات وجدارتها، وتهيء الارضية لنشوء نزعات معرفية وانفعالية، بينت البحوث صلتها الوثيقة بالقابلية لتعلم العجز (Ulusoy& Duy ,2013) .

ويعد العجز المتعلم (Learned helplessness) من المفاهيم النفسية والمعرفية المهمة والتي حظيت بأهتمام الدراسات في علم النفس المعرفي والتربوي، وقد نالت اهتماماً من قبل العديد من علماء النفس ومن ابرزهم (Seligman,1965) ، إذ اجرى العديد من التجارب على الحيوانات، كما أمكن فيما بعد ملاحظتها عند الانسان، وتوصل إلى نتائج مفادها أن تعرض الفرد إلى احداث خارجه عن نطاق سيطرته، وادراكها في هذا الاطاريؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الاحداث المشابهة في المستقبل ، وهذه التوقعات تؤدي إلى حالة من القصور تتمثل بالعجز، وعدم الحيلة، ويدرك الفرد أنه عاجز ولا يمكن السيطرة على المواقف والاحداث (Seligman,2004).

يرى (Seligman) أن الطريقة التي نفسر بها الأشياء التي تحدث لنا هي الاكثر تأثيراً بنا من وقوعها أو حقيقتها، فإذا كان تفسير تلك الحوادث بنحو سيء، فإنها سوف تؤثر في السلوك المستقبلي وفي الصحة النفسية والجسمية.

إن حالة العجز المتعلم من المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد والمهمة في شخصيته، إذ يرتبط العجز المتعلم ويؤثر بعدد غير قليل من متغيرات الشخصية الأخرى التي تكون ذات تأثير مباشر في حياة الفرد، كما أن المظاهر النفسية والفسيولوجية الملازمة للعجز المتعلم في الحياة الواقعية وقد تعددت محددات مهمة للكثير من الاوضاع الإنسانية المرضية مثل الحالات السيكوسوماتية والإكتئاب وضعف المناعة ضد الامراض(Abramson et al, 1988).

وتشير الدراسات إلى أن الشخصية هي النمط المعبر لسلوك الفرد وطريقة تفكيره بما يحدد توافقه مع بيئته، والسلوك نتاج التفاعل بين السمات الشخصية والظروف الاجتماعية والبيئة المادية، وأن الشخصية تمثل علاقة دينامية بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وانها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر في

كثير من المواقف المتعددة، وهذا الاستعداد يتكون بالعادات والسمات والخصائص أو القيم (السهيلي،٢٠١٤،ص٩).

كما أشارت دراسة (الحداد،٢٠٠٠) إلى أن الممارسات الوالدية تعتبر من العوامل المسببه في تكوين للعجز المتعلم، فقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أن الدعم الوالدي في مجالات التقدير والاهتمام والتحكم يجعل الفرد أكثر قابلية في الأداء من الفرد الذي لا يحظى بمثل تلك الممارسات الوالدية (الحداد،٢٠٠٠،ص٢٩٩).

ونتيجة تزايد الاهتمام بدراسة متغير العجز المتعلم في العديد من الدراسات والبحوث للكشف عن أهمية هذا المتغير فقد درسه كل من (فاضل،٢٠٠٦) (السعايدة،٢٠١٠) (Luana Sorrenti et al ,2014) (حبيب،٢٠١٥) (غصن،٢٠١٦-٢٠١٧)

وكذلك وجدت (Baumrind,1971) في دراستها المعروفة في مجال المعاملة الوالدية، وجود علاقة وثيقة بين التشدد الصارم للوالدين وسلوك الانسحاب لدى الأبناء(الحداد،٢٠٠٠،ص٢٩٠).

كما بينت دراسة (محمود ٢٠٠٤) أن الطلبة ذوي المشاعر الاكتئابية ومنخفضي التقدير لذاتهم وذوي الضبط الخارجي أكثر عرضه لخبرات العجز المتعلم والقيام بسلوكيات غير فعاله لمواجهة المواقف السلبية. وكما أشارت دراسة (السهيلي،٢٠١٦) وجود علاقة عكسية دالة بين العجز المتعلم وعوامل الشخصية الكبرى (حيوية الضمير، الانبساطية) ووجود علاقة طردية دالة بين العجز المتعلم وعامل العصابية، ولاتوجد علاقة دالة أحصائيآ بين العجز المتعلم وكل من حسن المعشر والانفتاح على الخبرة.

كما ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة لأن مرحلة المتوسطة التي تقع ضمن مرحلة المراهقة والتي تعتبر من ادق مراحل

النمو التي يمر بها الفرد، وذلك لما تتصف به من تغييرات مهمة، تنعكس اثارها على مظاهر النموالجسمي، والاجتماعي والانفعالي والعقلي.وهذه الفترة من النمو معروفة بصعوباتها، فالطفولة معروفه بخصائصها ومميزاتها، ولها وضعية خاصة بها، وعالم الطفولة معترف به في كل مكان، والمراهقة في بدايتها كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل عالم الراشدين بعد، فهو في موقف حرج كمن يقف بين بابين، وهو ينتظر ليعرف من هو، ماذا سيفعل، من يحبه، ولكي يهرب من هذا الانتظار، فإنه يلجأ إلى عالم الاحلام، عالم الافكار حيث يمكنه أن يجد لنفسه مكاناً. ففي اغلب الاحيان يترك المراهق لنفسه وهو يقوم بالرحلة من الطفولة الى الرشد بكل ما فيها من مصاعب بمفرده. (سليم،٢٠٠٢،ص٣٧٤-٣٧٥).

لذلك تعد مرحلة انتقالية في عمر المراهق، لانه ليس طفلاً ولا شاباً، في هذه المرحلة المهمة من حياة الفرد ينتقل من طور يكون فيه معتمداً على الاخرين في أشباع متطلبات حياته اليومية، إلى طور يعتمد فيه على نفسه، في هذه المرحلة الحرجة تكون اتجاهات المراهق مختلفة ومتضاربة، فهو ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى مرحلة تكون فيها الاشياء معنوية وفكرية (الشويلي،٢٠١٤،ص١٥).

فالمراهقة هي مرحلة الصراعات وتتميز بالميل إلى التطرف وكثرة الاندفاع، ويكون المراهق حساساً نحو ذاته، يميل إلى الاستقلالية والتحرر، والرغبة في اثبات نفسه للاخرين، ويتصف المراهق بعدم الاستقرار الانفعالي، وسرعة الغضب والخوف وكثرة احلام اليقضة والاحساس بعدم الامان والحساسية الزائدة، وهي كما يراها فرويد هي مرحلة تتصف بشدة الأعراض العصابية. وقد وصفها (ستانلي هول) بأنها فترة توتر وشدة وتكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة، والاحباط والصراع، والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق(مهدي،٢٠١٧،ص٥).

مرحلة المراهقة تكون قابلة لنشوء الاضطرابات، بسبب طبيعة النمو الشامل في كافة النواحي الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، الازمات التي يمر بها المراهق تعتمد على كيفية تفاعل المراهق مع الظروف الخارجية المحيطة به، فالبيئة الاجتماعية الواعية المحيطة بالمراهق التي تفهم حاجاته وتحفزه لمواجهة الحياة، أنما تساعده على حل صراعاته وبناء شخصيته، بعكس البيئة المريضة التي تعيق عملية النمو وتجعل المراهق في وضعيات صراعية لا تساعده على تحقيق النمو المتكامل والاستقرار (الكناني،٢٠٠٤،ص٥).

تركز الاتجاهات النفسانية ليس فقط على النموين الجسمي والجنسي، بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه، فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي تؤلف جميعها في هذه المرحلة عوامل اساسية في انهيار توازنه كلياً واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الاخرين، فهذا الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي، وظهور الوظائف الجديدة في حياة الفرد، هو مظهر من مظاهر ما يطلق عليه أزمة المراهقة. تخلق هذه الازمة مواقف متناقضة ورفضاً وثورة، فالمراهق يرفض الخضوع لسلطة الأهل ويكف عن الثقة في الافكار والاوامر السابقة، وهو يريد الآن أن يفعل ما يريده. أن صراعات المراهق تكمن في التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكالية عليهم. أن هذا التناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق، لذلك يعتبر التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الأضطرابات والصراعات والازمات (سليم، ٢٠٠٢،ص٣٨١-٣٨٢) .

مما تقدم تكمن أهمية الدراسة الحالية :-

- تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية وخطورة واثار كل من متغيرات الدراسة على شخصية الفرد وبدورها في توجيه سلوكه .

- ندرة الدراسات بحسب اطلاع الباحثة التي ربطت بين متغيرات البحث (السيطرة النفسية الوالدية ، القلق الأساسي ، العجز المتعلم) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- من المتوقع تقدم الدراسة مراجعة حديثة للسيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي والعجز المتعلم.
- قد توفر نتائج الدراسة فهماً أفضل للعلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة لدى عينة البحث، وايضآ مدى تأثيرها بمتغير أخر كالجنس.
- إن أستخدام مقياس (Barber,1996) للسيطرة النفسية الوالدية ومقياس (Luana sorrenti ,2014) للعجز المتعلم بنسختهما الأصلية وترجمتهما إلى اللغة العربية يعد بحد ذاته نقلآ لمقياسين من ثقافة إلى ثقافة أخرى.
- توفر الدراسة الحالية مقياساً للقلق الأساسي قامت الباحثة ببنائه يتناسب مع البيئة العراقية للكشف عن القلق الأساسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بما يضيف اداة يستخدمها الباحث العراقي.

❖ **أهداف البحث** Aims of the Research

يهدف البحث الحالي تعرف على :-

- **الهدف الاول** : السيطرة النفسية الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة.
- **الهدف الثاني** : دلالة الفروق في السيطرة النفسية الوالدية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث).
- **الهدف الثالث**: القلق الأساسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- **الهدف الرابع**: دلالة الفروق في القلق الأساسي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، أناث).

- **الهدف الخامس:** العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- **الهدف السادس:** دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعآ لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).
- **الهدف السابع:** العلاقة بين السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي.
- **الهدف الثامن:** العلاقة بين السيطرة النفسية الوالدية والعجز المتعلم.
- **الهدف التاسع:** العلاقة بين القلق الأساسي والعجز المتعلم.
- **الهدف العاشر:** مدى أسهام السيطرة النفسية الوالدية والقلق الأساسي في العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

❖ **حدود البحث** Limits Of The Research

يتحدد البحث بطلبة المرحلة المتوسطة للمرحلتين (الاول ، الثاني) اذ تم اختيارهم من المدارس المتوسطة والثانوية في مركز قضاء بعقوبة وللدراسة النهارية، وللعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩).

❖ **تحديد المصطلحات** Terms Limitation

فيما يأتي تعريف المصطلحات الرئيسة للدراسة الحالية :-

أولآ :- السيطرة النفسية الوالدية Parental Psychological control

عرفه كل من :-

❋ **(Deci & Ryan1985) :-** " السيطرة النفسية هي شعور الابناء بأنهم لايملكون خياراً سوى التفكير أو الشعور بالطرائق التي تمليها عليهم عوامل التنشئة الاجتماعية" (Deci & Ryan,1985).

- (**Barber,1996**) :- " بأنها ضغط التنشئة الاجتماعية التي لا تستجيب لاحتياجات الإبن العاطفية والنفسية ولكن بدلاً من ذلك يكبت التعبير المستقل والتحكم الذاتي " (Barber,1996:p,3299).
- **التعريف النظري** :- تبنت الباحثة تعريف باربر (١٩٩٦) وذلك لان الباحثة تبنت مقياس (باربر ١٩٩٦) لمعد لقياس السيطرة النفسية الوالدية.
- **التعريف الاجرائي لـ (السيطرة النفسية الوالدية)**:- فهو الدرجات الكلية الثلاث التي يحصل عليها الطلبة خلال إجابتهم على فقرات مقياس السيطرة النفسية الوالدية الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض.

ثانياً :- القلق الأساسي :- Basic Anxiety

عرفه كل من :-

- (**Karen Horney,1953**) :- " هو شعور بالوحدة والعجز نام بشكل خفي يتزايد وينتشر في عالم عدائي" (شلتز،١٩٨٣،ص٩٨).
- (May):- " بأنه إدراك لتهديد موجه نحو قيمة ما يعدها الفرد أساسية في وجوده كشخص " (مشال دبانية، ١٩٨٤،ص٣٩٧)(عبد الكريم واخرون،٢٠١٣،ص٦٠).
- (**حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٥**) :- "هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها خوف غامض، وأعراض نفسية وجسمية" (زهران،١٩٩٥،ص٣٩٧).
- **التعريف النظري** :- تبنت الباحثة تعريف (كارين هورناي) تعريفا نظريا .

- **التعريف الاجرائي** :- هو الدرجات الكلية الثلاث التي يحصل عليها الطالب والطالبة عند الاجابة على فقرات مقياس القلق الأساسي الذي أعد لهذا الغرض.

ثالثاً :- العجز المتعلم :- Learning Helplessness

عرفه :-

- **(Seligman,1975)**:- بأنه " انخفاض قدرة الفرد على التعامل مع الاحداث المؤلمة والتي تدفع الفرد بالكف عن المحاولة والاستسلام للواقع "، ويظهر فيها أربعة أنواع رئيسة للعجز:

أ- **عجز دافعي** :- هو عجز نفسي يتمثل في عدم الرغبة للعمل وردود الفعل المخطوءة اتجاه الأحداث الضاغطة.

ب- **عجز بدني** : يتمثل في عجز الشخص بدنياً لأدائه المهمات التي توكل إليه.

ج- **عجز معرفي**:- يتمثل بالافتقار إلى القدرة على الادراك، وضع الاحتمالات والحلول الصحيحة للمشاكل التي تصادفه.

د- **عجز عاطفي**:- يتمثل بالمشاعر السلبية المتولدة من عدم امكانية التحكم بالبيئة (Seligman,1975:p 605).

- **التعريف النظري** :- تبنت الباحثة تعريف (سليجمان ١٩٧٥) الذي اعتمدت عليه(Luana sorrenti) في بناء مقياس العجز المتعلم لمنتباة للبحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي لـ (العجز المتعلم)**:- فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة بوساطة إجابتهم على فقرات مقياس العجز المتعلم الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض.